الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

٣،١ تمهيد:

يتضمن هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها والتي اتبعتها الباحثة في التطبيق العملي الميداني للدراسة، من حيث تحديد مجتمع وعينة الدراسة، والبيانات التي تم جمعها، والأساليب الأنسب في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة، للوقوف على دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلبة المدارس التابعة للمجلس الأول في دولة الإمارات، ثم تحليل معطياتها وتفسير نتائجها بغية الوصول إلى نتائج مثمرة يمكن الاعتماد عليها في إحداث تحسين وتطوير لدور قادة المدارس في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب.

٣،٢ منهجية الدراسة

توجد عدة تقسيمات لمنهجية البحث، ومنها (المنهج الوصفي، المنهج التحليلي، المنهج التجريبي، منهج المسح الاجتماعي) وهناك تقسيمات أخرى لمناهج البحث، ومنها (المنهج الكمي، المنهج النوعي، المنهج المزجي)، حيث يتبع الباحث في تحديد منهجية دراسته وفق إجراءات وخطوات علمية محددة ومنظمة ليتمكن من التوصل إلى النتائج المستندة إلى البراهين وقواعد البحث العلمي المتعارف عليها، حيث تعد منهجية البحث عامل هام في الجانب التطبيقي للدراسة ومن خلالها يستطيع الباحث الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها واختبار صحة فرضيات الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج (**الوصفي التحليلي**) لمناسبته طبيعة الدراسة ومشكلتها، وقد عرف أبو علام (٢٠٠٥) المنهج الوصفي التحليلي بأنه منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. كما يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسبًا من البيانات والمعلومات؛ ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة أو فروض، وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائية التي تناسب طبيعة بيانات البحث، ويلي ذلك وضع النتائج، ثم ينتهي الباحث بصياغة الحلول، التي يرى من وجهة نظره أنها مناسبة (Creswell, 2018).

وللمنهج الوصفي التحليلي إجراءات منظمة يستطيع أن يتبعها الباحث، وبما يُساعده في اختصار الوقت والجُهد، وبعيدًا عن استخدام الطرق العشوائية، حيث يُسهم المنهج الوصفي التحليلي في تفصيل الدراسات الاجتماعية، وكذلك الطبيعية على حد سواء، ويُساعد الباحثين في جمع المعلومات والبيانات، مع إيجاد وسائل مختلفة لتفسيرها، ويمكن عن طريق المنهج الوصفي التحليلي أن يربط الباحث بين العلاقات من خلال طرح أسئلة أو وضع فرضيات، ويقوم المنهج الوصفي التحليلي بوصف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا، ويعبر عنها بالطرق الكيفية والكمية، ويوضح خصائصها، ويعطيها وصفا رقميا، كما أنه يوضح مقدار هذه الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (المشوخي، ٢٠١٢).

كما أن هذا المنهج يقوم على أساس جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة الدراسة الحالية، وقد نظمت الباحثة المعلومات التي تحصلت عليها ونظمتها بالطريقة التي تخدم بحثها؛ بهدف الوصول إلى النتائج تُساعدها على فهم المشكلة وتعميم نتائجها بعد التحليل على مجتمع دراستها.

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة، وتحقيق الأهداف واختبار صحة فرضيات الدراسة، فقد بنت الباحثة استراتيجية لوصف وتحليل دور ممارسات القيادة المدرسية بأبعادها (مهام الإدارة المدرسية، تهيئة البيئة المدرسية، تفعيل المناهج التعليمية، تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي) في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بوزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدعم إستراتيجيتها، ويرجع السبب في اختيار هذا المنهج إلى أن الهدف منه هو تحديد العلاقة بين متغيري الدراسة (ممارسات القيادة المدرسية وترسيخ ثقافة الابتكار)، ويسمح هذا المنهج بمزيد من الموضوعية ودقة النتائج التي تدعم التعميمات حول و المشكلة محل الدراسة في إطار من الموثوقية والواقعية، وذلك وفق خطوات تتابعية ومخطط لها يستخدم فيها الباحث تصميماً ثم بناؤه مسبقاً لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للتوصل لحقائق تعبر في الواقع بالمجتمع محل الدراسة من أجل تطويرها، كما يتميز هذا المنهج بإمكانية تعميم الاستنتاجات على الوحدات التنظيمية المشابهة للمجتمع محل الدراسة.

٣،٣ سياق الدراسة

تعد هذه الدراسة امتداد للأدبيات النظرية التي تناولت موضوع القيادة المدرسية ودورها في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، حيث تساهم الدراسة الحالية في سد الفجوة البحثية في الدراسات السابقة

والأدبيات النظرية التي تم التطرق إليها في الفصل السابق، وذلك من أجل تقييم أبعاد ممارسات القيادة المدرسية في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بوزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، والوقوف على نقاط القوة والضعف وفرص التحسين، من أجل اقتراح التوصيات التي من شأنها المساهمة في تطوير منظومة التعليم وتعزيز وعي مديرو ومديرات المدارس لاتخاذ الإجراءات التصحيحية والتطويرية، وإيجاد آليات فعالة تساهم في دعم وترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب والكشف عن القدرات الكامنة لديهم بصورة دقيقة ووضع استراتيجيات ووسائل وآليات لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم.

ووفقاً لطبيعة وسياق الدراسة، فإنه تم وصف الظاهرة محل الدراسة الممثلة في (القيادة المدرسية ودورها في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات) وصفاً دقيقاً كما هي في الواقع لمعالجة البيانات عبر الأساليب والأدوات الإحصائية.

٣،٤ تصميم الدراسة

تم تصميم هذه الدراسة وفق التصاميم الارتباطية، والتي تبحث في العلاقة السببية بين متغيرين (المستقل والتابع) وتحديد العلاقة الارتباطية بينهما بالأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تسعى هذه الدراسة إلى بيان العلاقة الارتباطية بين ممارسات القيادة المدرسية الممثلة في (مهام الإدارة المدرسية، تهيئة البيئة المدرسية، تفعيل المناهج التعليمية، تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي) وترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المديرين، وقياس مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية من وجهة نظر المديرين، بالإضافة إلى قياس مستوى

ممارسات القيادة المدرسية لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المديرين.

حيث تبنت الدراسة استراتيجية واضحة لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها واختبار مدى صحة الفرضيات، ولذلك تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) لجمع البيانات من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات النظرية ذات العلاقة بالقيادة المدرسية وترسيخ ثقافة الابتكار في البيئة المدرسية، وذلك للحصول على قدر معين من الفهم والتحليل الذي يساعد الباحثة في التوصل إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة المتمثل في:

ما ممارسات القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

وعليه تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية الأولى (H01): لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين دور القيادة المدرسية ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويتفرع عن هذه الفرضية عدة فرضيات على النحو التالي:

١. **الفرضية الفرعية الأولى** (H01:1): لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين (مهام الإدارة المدرسية) ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٢. **الفرضية الفرعية الثانية** (H01:2): لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين (تهيئة البيئة المدرسية) ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٣. **الفرضية الفرعية الثالثة** (H01:3): لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين (تفعيل المناهج التعليمية) ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٤. **الفرضية الفرعية الرابعة** (H01:4): لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين (تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي) ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول.

الفرضية الرئيسية الثانية (H02): لا يوجد أثر للمتغيرات الديموغرافية في توجيه العلاقة بين ممارسات القيادة المدرسية ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة تعزى للمتغيرات الآتية؛ (النوع الاجتماعي، التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

٣،٥ أدوات جمع البيانات والمعلومات

اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات حول الظاهرة – موضوع الدراسة – على مصدرين أساسيين، هما؛ **المصادر الثانوية**، وهي تلك المتعلقة بمراجعة الأدبيات السابقة، والدراسات، والكتب والمراجع الأجنبية والعربية، والمجلات والدوريات، حيث تم من خلالها تحديد مفهوم الثقافة الابتكارية، وأهميتها، وعوامل

تشكلها، وعناصرها، ومراحل تنميتها، بالإضافة إلى تحديد دورها في تنمية المهارات لدى الطلبة، ودور عناصر المجتمع المدرسي في تعزيزها وغرسها في نفوس الطلبة.

كما اعتمدت الباحثة **المصادر الأولية** للبيانات، والمتمثلة في أداة الدراسة المستخدمة (**الاستبانة**)، إذ من خلالها استطاعت الباحثة جمع كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بتحليل وقياس دور القيادة المدرسية في ترسيخ الثقافة الابتكارية لدى الطلبة في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول، من خلال اعتمادها على آراء وتصورات القادة أنفسهم من جهة والطلبة من جهة أخرى، حيث تعد الاستبانة أداة فعالة لدراسة وتحليل مواقف طبيعية للمشاركين في الدراسة، فبعد جمع البيانات يتم تحليلها بطريقة استقرائية واستدلالية لاستخلاص النتائج وتفسيرها وربطها بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تم التطرق إليها للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف مع نتائجها.

ويعتبر الاستبيان واحدة من أهم الأدوات التي يستخدمها الباحثون عند دراستهم لظاهرة معينة أو لجمع معلومات تساعدهم في الحصول على نتائج هامة في أبحاثهم العلمية، ويعتمد الاستبيان على استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة قامت الباحثة بتجهيزها مسبقاً بناءً على متطلبات البحث العلمي الذي تجريه، تُقدم تلك الأسئلة لعينة الدراسة للإجابة عنها، وبالتالي جمع البيانات والمعلومات التي تساعد الباحثة على إيجاد الحلول لتساؤلات وفرضيات البحث، وذلك عن طريق تبويب تلك البيانات والمعلومات ثم دراستها وتحليلها، حيث تم الاعتماد على (الاستبيان المقيد أو المغلق) أو ما يطلق عليه الاستبيان المحدد، والذي تكون الإجابات فيه عبارة عن اختيار من متعدد يجب على عينة الدراسة التي اختارها انتقاء واحدة من الإجابات، أي أن الباحثة تقوم بتقييد عينات الدراسة في الإجابة عن الأسئلة والتعبير عن رأيهم في المشاكل المطروحة.

وفي ضوء تحكيم الاستبانة وإجراء التعديلات عليها تكونت الاستبانة بصورتها النهائية معتمدة على مقياس الاستجابة الموضح كالآتي؛ (أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، غير متأكد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٣، ١ مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale للاستبانة

أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

وتكونت أداة الدراسة من (٣) أجزاء رئيسية على النحو التالي:

- الجزء الأول: تمثلت برسالة تغطية مرفقة في بداية الاستبانة، بحيث يتضح للمشارك أهمية الدراسة مع التأكيد على سرية البيانات والمعلومات التي يتم جمعها من المشاركين، والتعهد والالتزام باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
- الجزء الثاني: ويشمل أقسام الاستبانة الرئيسية المتعلقة بقياس متغيرات الدراسة وكانت في ثلاثة أقسام، هي: القسم الأول: البيانات الديمغرافية لأفراد العينة المستهدفة، وهي (النوع الاجتماعي، التخصص العلمي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، والقسم الثاني: المحور الأول: دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تضمن أربعة أبعاد رئيسية، وهي:

١. البُعد الأول: مهام الإدارة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المجلس التعليمي الأول، وتضمن ١٠ عبارات.

٢. البُعد الثاني: تهيئة البيئة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المجلس التعليمي الأول، وتضمن ١٠ عبارات.

٣. البُعد الثالث: تفعيل المناهج التعليمية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المجلس التعليمي الأول، وتضمن ١٢ عبارة.

٤. البُعد الرابع: تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي في دعم وترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المجلس التعليمي الأول، وتضمن ٧ عبارات.

- القسم الثالث: وتمثل في المحور الثاني وتناول عبارات لقياس مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى الطلبة، وقد تضمن ٧ عبارات.

وقد أعدت الباحثة الاستبانة في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها وفرضياتها، وذلك بغية التوصل إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، والكشف عن مدى التأثير المباشر لمتغيرات الدراسة الديموغرافية على تصورات العينة، وآرائهم، وقد تمثلت إجراءات تصميم الاستبانة في الآتي:

١. تحديد كافة المتغيرات التي تقيسها بنود الاستبانة تبعا لأسئلة الدراسة وفرضياتها.

٢. تصميم الاستبانة بشكلها الأولي بناء على مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الثقافة الابتكارية للعاملين على وجه العموم، وطلبة المدارس على وجه الخصوص، فتكونت من ثلاثة أقسام، وهي: البيانات العامة، وتتضمن البيانات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، والقسم الثاني: المحور الأول: دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، وكانت في أربعة أبعاد كل بُعد تضمن جملة من العبارات المرتبطة بمتغير المحور، والقسم الثالث: المحور الثاني: مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى المديرين.

٣. عرضت الباحثة الاستبانة بصيغتها الأولية على لجنة التحكيم والخبراء في المجال، والأخذ بملاحظات لجنة المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة على الاستبانة، والخروج بالصورة النهائية لها.

٤. كما اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات واستخلاص نتائجها على برامج التحليل الإحصائي المحوسبة (SPSS) ثم تفسيرها في ضوء ما توصلت إليه من نتائج.

٣،٦ مجتمع وعينة الدراسة

يعبر مجتمع الدراسة عن كافة الأفراد الذين يكونون موضوع الظاهرة البحثية، والعناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجها، ويقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو (الأفراد) أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة، ومجتمع الدراسة جمع طبيعي أو جغرافي أو من الأفراد أو المواضيع، وباختصار فالمجتمع من الناحية البحثية ما هو إلا جمع فيزيقي، ولأسباب اقتصادية وعملية لا يستطيع الفرد دراسة مجتمع الدراسة في جميع الدراسات، وإنما يستعاض عن ذلك بدراسة العينة (Creswell, 2018)، وبخصوص هذه الدراسة، فقد تكون المجتمع المبحوث من جميع مديري ومديرات المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة والبالغ عددهم (١١٨) مدير/ مديرة، موزعين على جميع مدارس المجلس التعليمي الأول (وفق البيانات الإحصائية لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢١) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٣، ٢ أعداد مديرو ومديرات مدارس المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة

الحلقة	عدد مديري المدارس		الإجمالي
	ذكور	إناث	

الأولى	٠	٤١	٤١
الثانية	٢٤	٢٢	٤٦
الثالثة	١٦	١٥	٣١
الإجمالي			١١٨

أما عينة البحث فتُعرف بأنها جزء من المجتمع الأصلي للدراسة وتمثله كماً ونوعاً، وتضم عدداً من أفراد المجتمع أو مجموعة جزئية منه تكون ممثلة لعناصره أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله وإجراء الاستدلالات حول معالم هذا المجتمع، وتمثل عينة البحث جزءًا من مجتمع البحث العلمي تم اختياره بغرض دراسته والتوصل إلى بعض الاستنتاجات عن المجتمع، حيث يلجأ الباحث العلمي إلى عينة من البحث العلمي عندما يصعب الوصول إلى جميع أفراد المجتمع أو في دراسة المجتمع من الممكن إهدار الجهد وكذلك الموارد المالية (Creswell, 2018). ونظرا لعدم قدرة الباحثة الوصول إلى كافة أفراد مجتمع الدراسة، فتم اختيار عينة عشوائية قوامها (٧١) من مديري ومديرات المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويقصد بالعينات العشوائية في الإحصاء أي عينة يتم اختيار مفرداتها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ويتم ذلك وفقا لقواعد أو نظرية الاحتمالات، ولذلك يطلق عليها أيضا اسم (العينات الاحتمالية)، وتساعد في معرفة آراء المجتمع المستهدف (قنديلجي، ٢٠١٢).

وعليه تم توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية الممثلة في: (النوع الاجتماعي، التخصص السابق، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، وذلك على النحو الآتي:

- النوع الاجتماعي: وينقسم إلى: (ذكر – أنثى).

- التخصص العلمي: وينقسم إلى: (إدارة تربوية – لغة عربية – رياضيات – مناهج تربوية – علم نفس واجتماع – علوم – تاريخ – غير ذلك).
- سنوات الخبرة: وتنقسم إلى السنوات الآتية: (٥ سنوات فأقل – من ١٠ إلى ١٥–١٥ سنة فأكثر).
- المؤهل العلمي: وينقسم إلى: (جامعي فما دون – ماجستير فأعلى).

والجدول والشكل الآتيين يمثلان توزيع عينة الدراسة بناء على المتغيرات الديموغرافية:

جدول ٣، ٣ توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	34	%47.9
	أنثى	37	%52.1
	المجموع	71	%100
المؤهل العلمي	جامعي فما دون	29	%40.8
	ماجستير فأعلى	42	%59.2
	المجموع	**71**	**%100**
التخصص العلمي	إدارة تربوية	18	%25.4
	مناهج	6	%8.5
	علم نفس	18	%25.4
	علوم	16	%22.5
	تاريخ	1	%1.4
	غير ذلك	12	%16.9
	المجموع	**71**	**%100**
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	19	%26.8
	من ١٠ إلى ١٥ سنوات	35	%49.3

	من ١٥ فما فوق	17	%23.9
	المجموع	**71**	**%100**

الرسم البياني ٣، ١ توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

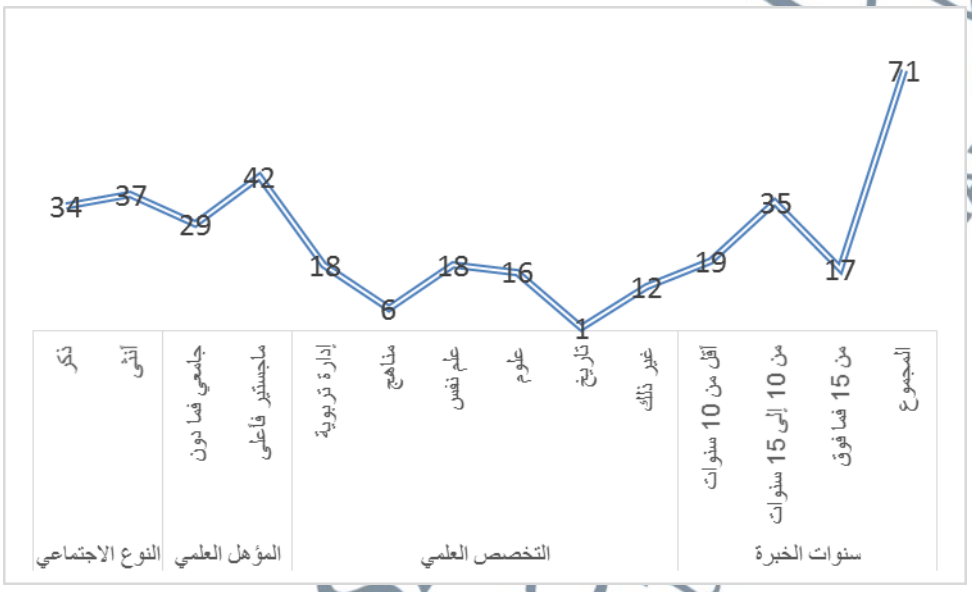

يبين الجدول ٣،٣ والشكل ٣،١ التكرارات والنسب المئوية وفق المتغيرات الديموغرافية للدراسة، إذ بلغت عينة الدراسة (٧١) فرداً، كانت أغلبهم من الإناث بنسبة بلغت (٥٢،١٪)، في حين بلغت نسبة الذكور ما جملته (٤٧،٩٪) فقط، أما على مستوى متغير المؤهل العلمي، فقد أوضحت النتائج أن أعلى نسبة في فئات المؤهل العلمي (ماجستير فأعلى) بنسبة بلغت (٥٩،٢٪)، تلتها فئة (جامعي فما دون) بنسبة بلغت (٤٠،٨٪) فقط، أما على مستوى متغير التخصص العلمي، فيلاحظ تساوي نسب التخصص العلمي إدارة تربوية وعلم نفس بنسبة مشاركة بلغت (٢٥،٤٪)، في حين بلغت نسبة المشاركة لصالح تخصص علوم (٢٢،٥٪) فقط، تلتها فئة (غير ذلك) بنسبة مشاركة بلغت (١٦،٩)، في حين بلغت نسبة

المشاركة لصالح تخصص مناهج (٨,٥٪)، وأخيراً جاء تخصص تاريخ بنسبة بلغت (١,٤٪) فقط من إجمالي العينة. أما على مستوى متغير سنوات الخبرة، فقد أوضحت النتائج أن أعلى نسبة في فئات سنوات الخبرة؛ هي نسبة المشاركين من ذوي الخبرة (من ١٠ إلى ١٥ سنة) بنسبة بلغت (٤٩,٣٪)، تلتها فئة ذوي الخبرة (أقل من ١٠ سنوات) بنسبة بلغت (٢٦,٨٪)، وأخيراً جاءت الفئة (أكثر من ١٥ سنة) بنسبة بلغت (٢٣,٩٪) فقط.

٣،٧ صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة على النحو التالي:

- يعتبر صدق أداة البحث (Instrument Validity) الدرجة التي يقيس بها الأداة ما يقيسه الغرض المصمم من أجله، وعليه يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات بدرجة توفير الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة أو المدى الذي يقيس به الأداة ما يفترض به قياسه، حيث يتم تأسيس صدق الأداة من خلال عدة أشكال أهمها ربط الدرجات بأداة مشابهة أو استعراض الأداة إلى الخبراء ومختصين ومحكمين، ويرتبط صدق الأداة بمدى الذي يقيس فيه الأداة ما يفترض أن يقوم بقياسه وأداؤه كما هو مُصمَّم لأدائه أي لغرض محدد، بالإضافة إلى ما يفترض به قياسه على مجموعة محددة من الأشخاص (قنديلجي،٢٠١٢)، وللتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة والتي تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين في جامعة الإمارات، وجامعة الشارقة، ومجلس التعليم الأول بدولة الإمارات (أنظر قائمة المحكمين في الملحق رقم ٣)، وذلك من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة، ومدى انتمائها للأبعاد التي تنتمي إليها، ومدى مناسبتها للعينة، ثم إضافة أي تعديلات أخرى يرونها

مناسبة من حيث، التعديل أو التبديل أو الحذف أو الإضافة، وفي ضوء نتائج التحكيم تم إعادة صياغة بعض العبارات التي أجمع عليها المحكّمون المختصون، كما تم تعديل بعضها، وحذف بعضها الآخر والتي يرون عدم مناسبتها، والتي كانت على النحو الآتي.

١. استبدال عبارة (تحرص إدارة المدرسة) في الفقرة ٤٠ بعبارة (يوجد وعي لدى الطلاب).

٢. تصحيح عبارة (تقوم إدارة المدرسة)، و(أساليب التفكير الابتكاري لتحسين البيئة التعليمية) الواردتين في الفقرة ٤٣ بعبارة (يتم تدريب الطلاب على تحسس المشكلات بطريقة مرونة ووفق أساليب التفكير الابتكاري).

٣. إجراء تغيير جذري للفقرة ٤٧ لتكون (يستخدم الطلاب تقنيات متنوعة لتمكين وترسيخ ثقافة التفكير الابتكاري لديهم).

٣،٨ ثبات أداة الدراسة

- يشير الثبات إلى مدى اتساق طريقة ما في قياس شيء ما إذا كان من الممكن تحقيق نفس النتيجة باستمرار باستخدام نفس الطرق في ظل نفس الظروف يعتبر القياس موثوقا به أي أنه ثابت. ولاستخراج دلالات صدق البناء للأداة (الاتساق الداخلي بين الفقرات) والمكونة من محورين؛ المحور الأول: دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب ويتكون من (٣٩) فقرة، المحور الثاني: مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى المديرين، ويتكون من (٨) فقرات، استخرجت الباحثة الارتباط المصحح للفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه، ومعاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا.

وفيما يلي عرض للمعالجة الإحصائية للتأكد من صلاحية أداة الدراسة:

أولا– المحور الأول: دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب

جدول ٣، ٤ يوضح تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الأول (دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب) بعد حذف الفقرة الضعيفة

البند	الارتباط الكلي المصحح للبند	معامل كرونباخ ألفا	البند	الارتباط الكلي المصحح للبند	معامل كرونباخ ألفا	البند	الارتباط الكلي المصحح للبند	معامل كرونباخ ألفا
1	.747	.925	١٤	.384	.929	٢٧	.483	.927
2	.365	.929	١٥	.557	.927	٢٨	.474	.927
3	.561	.927	١٦	.353	.928	٢٩	.625	.926
4	.451	.928	١٧	.315	.929	٣٠	.611	.926
٥	.380	.929	١٨	.409	.928	٣١	.519	.927
٦	.478	.927	١٩	.295	.929	٣٢	.621	.926
٧	.370	.929	٢٠	.458	.928	٣٣	.492	.927
٨	.345	.929	٢١	.653	.926	٣٤	.510	.927
٩	.383	.928	٢٢	.656	.925	٣٥	.531	.927
١٠	.347	.930	٢٣	.380	.929	٣٦	.421	.928
١١	.693	.925	٢٤	.561	.927	٣٧	.642	.926
١٢	.294	.929	٢٥	.498	.927	٣٨	.746	.925
١٣	.230	.929	٢٦	.678	.925	٣٩	.611	.926
معامل كرونباخ ألفا للمحور الأول (القيادة المدرسية)								0.929

يوضح الجدول ٤،٣ أن قيم معاملات الارتباط بين جميع الفقرات والمحور التي تنتمي إليه قد تفاوتت بين الضعيفة جداً والعالية، كما تُشير قيم معاملات كرونباخ ألفا إلى اتساق داخلي عالي بين الفقرات، كما بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمحور (0.929)، وهي قيمة ذات درجة عالية في العلوم الإنسانية، ومؤشرا على مدى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور، كما لا توجد فقرة ذو ارتباط

سالب أو يقل ارتباطها عن القيمة (0,15)، عليه، فقد اعتمدت الباحثة جميع فقرات المحور لأغراض تطبيقها وعددها (٣٩) فقرة.

ثانيا– المحور الثاني: مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى الطلبة

جدول ٣، ٥ تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور بعد حذف الفقرة الضعيفة

البند	الارتباط الكلي المصحح للبند	معامل كرونباخ ألفا	البند	الارتباط الكلي المصحح للبند	معامل كرونباخ ألفا
1	.526	.790	٥	.443	.806
2	.446	.801	٦	.587	.783
3	.563	.784	٧	.431	.802
4	.564	.785	٩	.696	.764
معامل كرونباخ ألفا للمحور الثاني (مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى المديرين ككل)					0.811

يوضح الجدول ٣، ٥ أن قيم معاملات الارتباط بين جميع الفقرات والمحور التي تنتمي إليه قد تفاوتت بين الضعيفة والمتوسطة، كما تُشير قيم معاملات كرونباخ ألفا إلى اتساق داخلي عالي بين الفقرات، كما بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمحور (0.811)، وهي قيمة ذات درجة عالية في العلوم الإنسانية، ومؤشرا على مدى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور، كما لا توجد فقرة ذو ارتباط سالب أو يقل ارتباطها عن القيمة (0,15)، عليه، فقد اعتمدت الباحثة جميع فقرات المحور لأغراض تطبيقها وعددها (٨) فقرات.

ثالثا– معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية

جدول ٣، ٦ معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية

معاملات الارتباط	الدرجة الكلية
المحور الأول: دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب	٠,٩٩٣**
المحور الثاني: مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى مديرو المدارس	٠,٨٩١**

يوضح الجدول ٣، ٦ أن معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للأداة، جاءت جيدة، وما يدل على مناسبة محاور الدراسة وصلاحيتها للتطبيق بأنهما ذوي قيم دالة إحصائيا، وتجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات العام كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha للاستبانة ككل قد بلغ (٠,٩٤٤)، وهي قيمة عالية، ومؤشراً على مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة ككل.

٣،٩ اعتدالية البيانات

«للتأكد ما إذا كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا! عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، فقد أجرت الباحثة اختبار كولموجروف – سميرنوف للتوزيع الطبيعي (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test)، إذ أظهرت النتائج ما يلي»:

جدول ٣، ٧ اختبار (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test) للتوزيع الطبيعي

	الأداة ككل
العدد	71
المتوسط الحسابي	3.83
الانحراف المعياري	0.46
كولموجروف – سميرنوف	0.892
الدلالة الإحصائية	0.403

يلاحظ من خلال الجدول ٣، ٧ أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (٠,٠٥)، ما يُؤكد بأن البيانات المتعلقة بقياس دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلبة المدارس التابعة للمجلس

الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة، تخضع للتوزيع الطبيعي، حيث تستخدم الباحثة الاختبارات البارامترية في الإحصاء الاستدلالي للإجابة على فرضيات وأسئلة الدراسة.

٣،١٠ إجراءات تطبيق أداة الدراسة

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لتطبيق أداة الدراسة:

١. مرحلة التفكير الاستطلاعي للأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

٢. الإطلاع على المراجع العلمية المتخصصة في الإدارة العامة والقيادة المدرسية، وكذلك المراجع الخاصة بالإبداع والابتكار لدى الطلبة، والأدبيات ذات الصلة بمشكلة الدراسة والاستفادة منها لوضع الإطار المنهجي والنظري للدراسة، ثم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع لاستخلاص أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات، ومدى علاقتها وارتباطها بالدراسة الحالية، فضلا عن الرجوع إلى أهم الدوريات والمجلات التربوية والبحوث بهدف التوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة.

٣. إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية (الاستبانة) لملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة من حيث الجهد والإمكانات، واعتمدت الباحثة في تصميم وبناء الأداة في صورتها الأولية (مرفق ١) على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ثم قامت بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال التربوي وعددهم (٧) محكمين (مرفق ٣)، وذلك للتأكد من مدى صدق الأداة من حيث مناسبة فقراتها ووضوحها وانتمائها للمحاور المنتمية إليها، وسلامة الصياغة اللغوية لها، والنظر في تدرج المقياس ومدى ملاءمته لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، ووفقا لآراء المحكمين حول مدى مناسبة الأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وبناء على اقتراحاتهم، فقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات وصولاً إلى الشكل الأمثل

للاستبانة في صورتها النهائية (مرفق ٢)، وعليه تم أخذ الموافقات الرسمية من وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات لتوزيع الاستبانة على القيادات المدرسية التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات (مرفق ٤).

٤. تم أخذ الموافقة الكتابية لتسهيل مهمة الباحثة من الجامعة الماليزية الإسلامية مقدمة للمعنيين في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٥. تم إرسال مخطط الدراسة للجهة المعنية في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات، بغرض إعطاء الموافقة للباحثة ومساعدتها في إنجاز الدراسة (مرفق ٤).

٦. حصر مسميات المدارس في المجلس التعليمي الأول وأعداد القادة التربويين فيها.

٧. تم أخذ الموافقة الشفهية من جميع المبحوثين من القيادات المدرسية بالمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة لإجراء الدراسة.

٨. البدء بتطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية قوامها (٣٠) مديرا ومديرة بالمجلس التعليمي الأول، للتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق النهائي، من خلال نشر عنوان الرابط الإلكتروني للاستبانة ثم تصديرها للبرنامج الإحصائي SPSS واستخراج نتائجها.

٩. بعد تأكد الباحثة من صدق وثبات الاستبانة من خلال العينة السابقة، أعادت نشر الرابط الالكتروني مرة أخرى على العينة الأساسية للدراسة.

١٠. تم غلق الرابط الالكتروني بعد تحقيق نسبة العينة المطلوبة، وحصر الاستجابات الواردة، وتصديرها لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) مرة أخرى، وترميزها، ومعالجتها إحصائيا بواسطة اختبارات البارومترية، واستخراج نتائجها.

١١. تم تحديد استراتيجية الدراسة من مجتمع الدراسة وعينته، وتم تحديد الأساليب الإحصائية التي ستستعين بها الباحثة لمعالجة البيانات وتحليلها عبر برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخلاص نتائج الدراسة والقيام بتفسيرها ومناقشتها.

١٢. تم وضع المقترحات والتوصيات والتي من شأنها ستعزز دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب مدارس المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٣،١١ متغيرات الدراسة

شملت الدراسة على متغيرات تنقسم إلى قسمين متغيرات مستقلة (تصنيفية)، ومتغير تابع، وفيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة فإنها تتمثل في الآتي:

١. النوع الاجتماعي، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
٢. التخصص العلمي، ولهذا المتغير ثلاث فئات (إدارة تربوية، مناهج، علم نفس، علوم، تاريخ، غير ذلك من التخصصات).
٣. المؤهل العلمي، وله فئتين: (جامعي فما دون، ماجستير فأعلى).
٤. سنوات الخبرة، وله ثلاث فئات: (أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة، من ١٥ سنة فما فوق).
٥. المحور الأول: دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، وله أربعة أبعاد، وهي: بُعد مهام الإدارة المدرسية، بُعد تهيئة البيئة المدرسية، بُعد تفعيل المناهج التعليمية، بُعد تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

أما المتغير التابع هو محور مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى الطلبة في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٣،١٢ المعالجة الإحصائية للبيانات

من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها؛ استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية والوصفية والتحليلية المناسبة في التحقق من صحة كل تساؤل من تساؤلات الدراسة، باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الآتي:

١- التكرارات والنسب المئوية: وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لأنه يمكن من وصف مكانة الإجابة عن المفردة النسبية ويعطي وصفا كميا دقيقا وتم استخدام هذا المحور للتعرف على الخصائص الشخصية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.

٢- معامل الارتباط كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) ومعامل الارتباط المصحح لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للحساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لأداة الدراسة.

٤- تم استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف للتوزيع الطبيعي (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test) للتأكد من اعتدالية البيانات.

٥- استخدم تحليل الانحدار البسيط (Regression) لإثبات صحة الفرضيات الفرعية؛ الأولى، والثاني، والثالثة والرابعة المنبثقة من الفرضية الرئيسية الأولى (H01).

٦- استخدم اختبار(T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإثبات صحة الفرضية الثانية (H02).

٧- استخدام المقارنات البعدية بطريقة Scheffe لبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية.

٣،١٣ الخلاصة

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها والتي اتبعتها الباحثة في التطبيق العملي الميداني للدراسة، من حيث تحديد مجتمع وعينة الدراسة، والبيانات التي تم جمعها، والأساليب الأنسب في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة، للوقوف على دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلبة المدارس التابعة للمجلس الأول في دولة الإمارات، ثم تحليل معطياتها وتفسير نتائجها بغية الوصول إلى نتائج مثمرة يمكن الاعتماد عليها في إحداث تحسين وتطوير لدور قادة المدارس في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب.

وتم الاعتماد على المنهج (الوصفي التحليلي) لمناسبته طبيعة الدراسة ومشكلتها، وتم تصميم هذه الدراسة وفق التصاميم الارتباطية، والتي تبحث في العلاقة السببية بين متغيرين (المستقل والتابع) وتحديد العلاقة الارتباطية بينهما بالأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تسعى هذه الدراسة إلى بيان العلاقة الارتباطية بين ممارسات القيادة المدرسية الممثلة في (مهام الإدارة المدرسية، تهيئة البيئة المدرسية، تفعيل المناهج التعليمية، تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي) وترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول.

واعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة في جمع البيانات المتعلقة بتحليل وقياس دور القيادة المدرسية في ترسيخ الثقافة الابتكارية لدى الطلبة في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول، من خلال اعتمادها على آراء وتصورات القادة أنفسهم من جهة والطلبة من جهة أخرى، حيث تكون المجتمع من جميع

مديري ومديرات المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول وعددهم الإجمالي (١١٨) مدير ومديرة، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (٧١) مدير ومديرة لتمثيل عينة الدراسة، كما تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة واتضح أن معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للأداة جاءت جيدة، وما يدل على مناسبة محاور الدراسة وصلاحيتها للتطبيق بأنهما ذوي قيم دالة إحصائيا، وأن معامل الثبات العام كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha للاستبانة ككل بقيمة عالية، ومؤشراً على مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة ككل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA